

شرح الأخبار

[39] و برسوله. قيل للخدري (1): فإن عليا " قتلهم. قال: وما يمنعه أن يكون أولاهم
با [410] و عن علي صلوات الله عليه، أنه قال في خطبة خطبها أنا فقأت عين
الفتنة، [لم يكن ليفقأها أحد غيري] (2) ولو لم أكن فيكم ما قوتل أهل الجمل ولا أهل
الشام ولا أهل النهروان، [وأيم الله] لولا أن تتكلموا فتدعوا العمل لأخبرتكم بما سبق على
لسان نبيكم صلوات الله عليه وآله لمن قاتلهم منكم مبصرا " لضلالتهم عارفا " بالهدى الذي
نحن عليه. ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني (3)، فانكم لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين
الساعة ولا عن فئة تهدي مائة أو تضل مائة إلا حدثتكم بنائعها وسائقها. فقام إليه رجل،
فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن البلاء. فقال علي عليه السلام: إذا سأل سائل فليعقل،
وإذا سئل مسؤول فليثبت، [ألا و] إن من ورائكم أمورا [أتنكم جلا] مزوحا " وبلاء مكلحا
" مبلحا " [والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو ترأت، وفقدتموني لفشل كثير من السائلين
وأطرق كثير من المسؤولين، وذلك إذا قلصت حربكم عن ناب وكشف عن ساق، وصارت الأنباء (4)
بلاء على _____ (1) وفي نسخة - ج - : قيل لأبي سعيد
الخدري، (2) هذه الزيادة موجودة في الغارات 1 / 7. (3) وفي الغارات: بعد تفقدوني: اني
ميت أو مقتول بل قتلا ما ينتظر أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم. والذي نفسي بيده، لا
تسألوني... (4) وفي الغارات 1 / 9: وكانت الدنيا بلاء. [*]
